الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

كلمة

رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون

خلال

الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ

شرم الشيخ، 7-8 نوفمبر 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصّلاةُ والسّلامُ على أشْرَفِ المُرسَلينَ

- السيّد الرّئيس،
- أصحابَ الفخامة،
- معالي السيّد الأمين العام لمنظّمة الأمم المتّحدة،
- السيّدات والسّادة الحضور،

يُمْلِي عَلَيَّ الواجِبُ أَنْ أَسْتَهِلَّ كَلِمَتِي بِخَالِصِ الشُّكرِ لأَخي العزيز، الرّئيس عبد الفتّاح السّيسي عَلَى حُسْنِ الاسْتِقْبَالِ الّذي حَظَيْتُ بِه على أَرْضِ مِصْرَ الشَّقِيقَة، كَمَا لَا يَفُوتُنِي أَنْ أَصِلَ شُكْرِي إِلى أَمَانَةِ الاتِّفَاقِيَّةِ الإِطَارِيّةِ لِلْأُمَمِ المُتَّحِدّة لِتَغَيُّرِ المُنَاخْ على مُسَاهَمَتِهَا الفَعَّالَةِ في التَّحْضِيرِ الجَيِّدِ لِهَذِه القِمَّةْ.

إِنَّ وَجَاهَةَ شِّعَارِ هذه القِمَّة، التّفعيل، يُضَاهِي لا مَحالةَ تعقيدَ التّحدّيات الّتي تُوَاجِهُهَا جُلُّ دُوَلِنَا، وَلَوْ بِصِفَةٍ مُتَفَاوِتَةْ، مِنْ جَرَّاءِ تَغَيُّرِ المُنَاخْ. وهَا نَحْنُ اليَوْمَ نَلْتَقِي لِنُجَدِّدَ عَزْمَنَا عَلَى السَّيْرِ بِحزْمٍ لِلْحَدِّ مِنَ الآثَارِ الوَخِيمَةِ.

السيّد الرئيس،

لَقَدْ قَطَعَتْ المُفَاوَضَاتُ الدَّوْلِيَّةُ حَوْلَ تَغَيُّرِ المُنَـاخْ أَشْوَاطًا كَبِيرَة. وبالنَّظَرِ لِهَذِه التَّطَوُّراتْ، يَتَعَيَّنُ عَلَى كُلِّ دُوَلِنَـا العَمَلُ بِجِدٍّ مِنْ أَجْلِ تَفْعِيلِ النِّظَامِ الدَّوْلِي لِلتَّصَدِّي لِهَـذِهِ الظَّـاهِـرَة.

ويَقْتضِي تَفعيلُ النظامِ المُناخي الدّولي الاهتمامَ المُتوازنَ بكلِّ الجوانبِ المُتصلةِ بِه، على غرارِ تلكَ التي تَتَعلَّقُ بالتكيُّفِ مع المُخلفاتِ السلبيةِ لهذه الظاهرةِ، والدَّعمِ المَالي لجهودِ الدُّوَلِ النَّاميةِ للتَّصَدِّي لها، وكذا الدَّعْمِ الفَنِّي، الذي يَشْمَلُ نَقلَ التكنولوجيا، وبِناءَ القُدراتِ البشريةِ والمُؤسساتِية، بالإضافةِ إلى تخفيفِ انبعاثاتِ الغازاتِ الدفيئةِ، مع الحرصِ على مُوَاتَاةِ هذه

الجهود مع تنفيذِ أَجندةِ التَّنْميةِ المُستدامة 2030 ومُقتضياتِ إعادةِ البِنَاء بعد جائحة كوفيد- 19

السيّد الرئيس،

تُولي الجَزَائِـرُ، أَهَمِيَّـةً بَالِغَـةً لِمَسْأَلَـتي التَّكَيُّـفِ مَعَ تَغَيُّرِ المُنَاخْ والخَسَائِرِ والأضرارِ بالنَّظر إلى طابَعِهِما الحَيَوِي، إِذْ بَاتَتْ المُخَلَّفَاتُ السَّلْبِيَّةُ لِتَغيُّرِ المُنَاخْ تُهَدِّدُ سَلَامَةَ الأفْرَادِ والمُنْشَآتِ، مَعَ التَّزايُـدِ غَيْرِ المَسْبُوقْ لِلظَّوَاهِرِ كالارْتِفَـاعِ المُتَزايِـدِ لِلْمُعَـدَّلَاتِ الفَصْلِيَّـةِ لِدَرَجَـاتِ الحَـرَارَة، والجَفَـافْ، وَمَا يَنْجُمُ عَنْهُ مِنْ نُدْرَةٍ لِلْمَوَارِدِ المَائِيَّةِ، والسِّلَـعِ الغِذَائِيَّـةِ الأَسَاسِيَّـة، بالإضَافَـةِ إلى التَّصَحُّرِ وحَرَائِقِ الغَابَاتْ، والأمْطَارِ الطُّوفَانِيَّة والفَيَضَانَاتْ النَاتجةِ عَنْها.

وَلَا يَفُوتُنِي مِنْ هَذَا المَنْبَرِ، أَنْ أُجَدِّدَ خَالِصَ الدَّعْمِ والتَّضَامُنِ مَعَ دَولَةِ بَاكِسْتَان الشَّقِيقَة، وكَافَّةِ الدُّوَلِ التي حَاقَتْ بِهَا وَيْلاتُ الكَوَارِثِ المُنَاخِيَّةِ العَاتِيَة، وَمَنْ ضِمْنَهَا بِلَادِي الّتي، عَلى غِرَارِ الدُّوَلِ الإفريقية والنَّامِيَة، تَقَعُ تَحْتَ طَائِلَةِ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ.

ومِنْ هذا المَنْظُور، ينبغي أن تَحْظى مَسْأَلَتَيْ التَكَيُفِ والأضرارِ والخسائرِ وتَمويلِها بالإهتمامِ اللاَّزِمِ، بِماَ يُمَكِنُنَا مِنْ تَقْديمِ رَدٍّ دَوْليٍّ، يَرْقى إلى مُستوى التَحدِّياتِ التي تَعِيشُهَا شُعوبُنَا، وكَخُطوةٍ أولى، يَنْبَغي علينا ألَّا نَقْتَصِرَ الفَضاءَ السِياسي اللَّازم، لِبَحْثِ ومُعالجةِ هَاتَيْن المَسألتين في مَساراتٍ تَشاوُرِيَّةٍ مَحدُودةِ المُدة.

السيّد الرئيس،

لَقَدْ قَامَتْ الجَزائِرُ بِاعْتِمَادِ مُخَطَّطٍ وَطَنِيٍّ لِلْمُنَاخْ، يَشْمَلُ 155نَشَاطًا فِي مَجَالِيْ التَّخْفِيفِ والتَّكَيُّفِ، وهيَ تَعْمَلُ جَاهِدَةً لِصِيَاغَةِ النَّمُوذَجِ الطَّاقَوِي لِمَا بَعْدَ 2030، الْذِي يَعْتَمِدُ عَلَى تَطْوِيرِ الطَّاقَاتِ المُتَجَدِّدَةِ، والعَمَلِ عَلَى انْتِقَالٍ طَاقَوِيٍّ، عَادِلٍ وَمُنْصِفٍ، لَاسِيَمَا مِنْ خِلالِ خَلِيطٍ طَاقَوِيٍّ، يَعْتَمِدُ عَلَى الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ والغَازِ الطّبيعيّ.

وَبِالإِضَافَةِ إلى هَذِهِ التَّدَابِيرِ، قَامَتْ السُّلُطَاتُ الجَزائريّةُ باعْتِمَادِ تَأْهِيلِ نُظُمِها الإِيكُولُوجِية، لَاسِيَمَا مِنْ خِلَالِ تَوْسِيعِ مَسَاحَةِ "السدّ الأخضر" إلى 4,7 مليون هكتار، والدَّفْعِ

بِحَمَلَاتِ التَّشْجِيرْ، فَضْلًا عن اعْتِمَادِ بَرْنَامَج لتَحْوِيلِ 150 أَلْفَ سَيَّارةٍ لِغَازِ البِترُولِ المُمَيَّعْ، عَلَاوَةً عَنْ اسْتِحْدَاثِ هَيَاكِلَ وَطَنِيَّةٍ لتَجسيدِ مَشاريعَ اِستراتيجيةٍ، لإنْتَاجِ الطَّاقَةِ النَّظِيفَة كالهِيدرُوجِينْ الأَخْضَرْ.

كَمَا بَادَرْنَا على الصَّعِيدِ القَارِّي، بإنْشَاءِ آلِيَةٍ إفْرِيقِيَّة لِلْحِمَايَةِ مِنْ أَخْطَارِ الكَـــوَارِثِ، لِمُرافقةِ الدُّول الإفريقيةِ في جهودها لمُوَاجَهَةِ هَذِهِ الظَّوَاهِرْ.

السيّد الرئيس،

إِنَّ قَنَاعَتَنَا رَاسخةٌ، أن الهَدَفَ الأَوَّلَ لِلْإِتِّفَاقِيَّةِ الإِطَارِيَّة واتِّفَاقِ بَارِيسْ، هُوَ تَضَافُرٍ أَنْجَعْ لِجُهُودِنَا بِمَا يَجْعَلُ دِينَامِيكِيَّةَ العَمَلِ المُنَاخِيّ تَنْصَبُّ في

شَرَاكَةٍ عَمِيمَةِ الفَائِدَة، تَضْطَلِعُ فِيهَا الدُّوَلُ المُتَقَدِّمَةُ والنَّامِيَةُ بِدَوْرِهَا في التَّصَدِّي لِتَغَيُّرِ المُنَاخْ، وِفْقًا لِمَبْدَإِ المَسؤُولِيَّاتِ المُشْتَرَكَة والمُتَبَايِنَة والإنْصَافْ، مَعَ الأَخْذِ بِعَيْنِ الاعْتِبَارْ لِقُدُرَاتِ كُلٍّ مِنْهَا، والشُّرُوطِ الْتي تُمْلِيهَا السِّيَاسَاتُ الهَادِفَةُ لِتَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ المُسْتَدَامَة وَالقَضَاءِ عَلى الْفَقْرْ.

شكرًا لكم على حسن الإصغاء وكرَم المُتابعة.

والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.